

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

فأبدل من الهمزة هاء يقال نكيت العدو ونكاته نكاً ونكأت القرحة بالهمز لا غير .
قال أبو عبيد : ومن دعائهم في موضع المدح : " هَوَاتُ أُمِّهِ وَهَبِلَاتُ أُمِّهِ " ومنه
قول كعب بن سعد الغنوي : .

(هَوَاتُ أُمِّهِ مَا يَبِيعُ الصُّبْحُ غَادِيَا ... وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلُ
حِينَ يَوُوبُ) .

ع : يرثي كعب بهذا الشعر أخاه أبا المغوار واسمه هرم وقوله ما يبعث الصبح غادياً يريد
من ذكره والحزن عليه لأنه وقت الغارات وحمايتهم من العاديات وقوله وماذا يرد الليل يعني
من ذكره أيضاً لأنه وقت الضيقان وطروقهم للقرى وهذا كقول الخنساء : .

(يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ مَخْرَاً ... وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ)
23 - باب إنجاز الموعد والوفاء به - .

قال أبو عبيد [روى علماؤنا في حديث مرفوع : " الْعِدَّةُ عَطِيَّةٌ " .
رووا عن عوف بن النعمان الشيباني أنه قال في الجاهلية الجهلاء : لأن أموت عطشاً أحب
إليّ من أن أكون مخلفاً لموعدة